ثلاثية البحث العلمي (البحث، الطالب، المشرف) في عرف الطالب الجامعي

د.حمزة دحماني
المركز الجامعي مغنية -الجزائر

تاريخ الارسال: **2020-02-11** تاريخ القبول:**2020-02-28** تاريخ النشر: **2020-06-30**

الملخص:

لكتابة بحث علمي ما لابد من توفر ثلاثة عناصر مترابطة ، فيما بينها لا يمكن الفصل بينها ،بحيث إذا غاب عنصر من هذه العناصر اختل البحث كليا وبالتالي لا يتم وهذه الثلاثية تتمثل في: البحث "الموضوع" و الباحث والمشرف.

وبعد تجربتي في التدريس الجامعي لاحظت الكثير من طلاب العلم يجهلون منهجية البحث العلمي وأركان هذه العملية البحثية لذلك ارتأيت في هذه المداخلة أن أتعرض لهذه الثلاثية راسما خطة لهذا التحليل تهدف إلى إثارة جملة من التساؤلات من أجل البحث عن علاج مناسب لها ومن جملتها ما يلي:

- ما المقصود بالبحث العلمي ؟ وما هي الصفات التي يلزم أن يتحلى بها الباحث الناجح حتى ينجز بحثه بموضوعية، بعيدا عن التحيز و اللاعلمية،؟ وما المقصود بالمشرف؟ وكيف يتم اختياره؟.

الكلمات المفتاحية: البحث ،العلم، الباحث، المشرف.

Abstract:

In order to write a scientific research, there must be three interrelated elements that cannot be separated between them, so that if one of these elements is absent, the research is completely disturbed, and therefore it does not take place.

After my experience in university teaching, I noticed that many students of science are unaware of the methodology of scientific research and the pillars of this research process. Therefore, I saw in this intervention that I present to this triple a plan for this analysis that aims to raise a number of questions in order to search for a suitable treatment for her, including the following:

What is meant by scientific research? What are the qualities that a successful researcher must possess in order to accomplish his research objectively, away from bias and non-science? What is meant by the supervisor? How is it chosen.?

Keywords: Research, Scientific, Researcher, Supervisor.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين ؛ وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد:

البحث العلمي نشاط إنساني لا غنى لشعب عنه، به تتطور العلوم وتتقدم الأمم بواسطته. والبحث العلمي ضروري لشتى أنواع العلوم، وكل تخصصاتها، الإنسانية والطبيعية والنظرية والتطبيقية. ولا نتصور أمة من الأمم أو جماعة من البشر، تسير على غير هدي ودون بحث يتسم بالعلمية والموضوعية، وتحقق ما ينبغي أن تحققه من التقدم والازدهار.

فالأمم القديمة بحثت في مشاكلها وسعت لعلاجها، وعملت على تطوير حياتها ودرء المخاطر عنها. واستمرت الشعوب الآن على نهج التطور باستخدام البحث العلمي، حتى تمكنت من غزو الفضاء، وتمكنت من صنع أحدث التقنيات في مجال الحاسوب والنقل والاتصالات وخلاف ذلك. وكل هذا لم يكن ليتحقق دون اللجوء للبحث العلمي بأساليبه العلمية السليمة.

ولكتابة بحث ما لابد من توفر ثلاثة عناصر مترابطة فيما بينها لا يمكن الفصل بينها ،بحيث إذا غاب عنصر من هذه العناصر اختل البحث كليا وبالتالي لا يتم وهذه الثلاثية تتمثل في: البحث "الموضوع"و الباحث والمشرف.

وفي هذه المداخلة يحاول الكاتب التعرض لهذه الثلاثية راسما خطة لهذا التحليل تهدف إلى إثارة جملة من التساؤلات من أجل البحث عن علاج مناسب لها ومن جملتها ما يلي:

- ما المقصود بالبحث العلمي في اللغة والاصطلاح؟.وماهي أنواعه؟ وما هي خصائصه،وخطواته؟،وما هي أهدافه؟.
- ما الباحث العلمي؟ وما هي الصفات التي يلزم أن يتحلى بها الباحث الجيد حتى ينجز بحثه بموضوعية، بعيدا عن التحيز واللا علمية،؟ وما هي واجباته تجاه البحث والمشرف عليه؟.....
- كما يتعرض الباحث أيضا إلى ماهية الإشراف؟، وكيف يتم اختيار المشرف؟ وما هو دوره في العملية البحثية منذ أن يكون البحث بذرة إلى أن يصل ثمرة؟.

ولعل في جعبتي المزيد من الأسئلة غير أن المقام يقيدنا بتحديد لب الموضوع ، والتدقيق فيه ؛ رغم تشعبه واتساعه .وكل هذه الأسئلة ستكون موضوع هذا العمل –بإذن الله– وتحديد الآليات والوسائل التي تساعد على إتمام هذه العملية البحثية بصفة جدية دقيقة ومنظمة،وذلك لمساعدة الطلاب في إعداد الأبحاث والرسائل العلمية .

أولا:البحث العلمي:

1/ مفهوم البحث لغة واصطلاحا:

ارتبط البحث العلمي بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه وقد ظلت الرغبة في المعرفة ملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة، فقد تنوعت تعريفات ولكن معظمها تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها ؛ وفقا لقواعد علمية دقيقة ؛ وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها ؛وقد وردت مادة(بحث) في القرآن الكريم في موضع واحد فقط، وهذا ما نلمسه من قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللّهُ غُراباً يَبْحَثُ في الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُواري سَوْءَةَ أخيه﴾[1] ،ولعل معناه الحفر والتنقيب عن الشيء كما يأتي بمعنى الاجتهاد وبذل الجهد في موضوع ما،وجمع المسائل التي تتصل به،ومنه سميت سورة (براءة) "بالبحوث" لأنها بحثت عن المنافقين وكشفت ما يدور في قلوبهم.

وجاء في القاموس المحيط أن«اسْتَبْحَثَ وَانْبَحَثَ وَتَبَحَّثَ:فتَّشَ»[2] والتفتيش عن الشيء ، هو البحث الدقيق المركز من أجل العثور على الشيء الضائع.

أما اصطلاحا :فيمكننا الوقوف على معنى البحث العلمي كما يتبناه الباحثون و قد وردت بشأن" البحث العلمي "تعريفات مختلفة ، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، و يرجع ذلك في غالب الأحيان إلى أساليب البحث، ومن جملتها أن البحث العلمي هو:

– «طلب الحقيقة وتقصّيها وإذاعتها في النّاس؛ والبحث الأدبي: طلب الحقيقة الأدبيّة فيما حُفظ لنا من التراث من مصادر وإذاعتها»[3].

– «الفحص و التقصي المنظم لاكتشاف المعرفة ،و التنقيب عنها و فحصها و تحقيقها ثم عرضها بأسلوب ذكي»[4].

– «أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة،و ذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة»[5].

–«التحري عن حقيقة الأشياء و مكوناتها و أبعادها و مساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها،مما يساعدهم على

حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية الأكثر إلحاحا و ذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية و المنطقية»[6].

-«تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه،على أن يشمل هذه التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة،مرتبة ،مؤيدة بالحجج والأسانيد»[7].

- « هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي»[8].

-«هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية»[9].

- «محاولة لاكتشاف المعرفة ،و التنقيب عنها و تنميتها و فحصها و تحقيقها بتقص دقيق و نقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل و ذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية ،و تساهم فيها مساهمة إنسانية حية كاملة»[10].

وعلى تنوع هذه التعاريف يبقى المتفق عليه أن البحث العلمي إنما القصد منه في نهاية المطاف هو البحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات و محاولة ترقية قدرات الباحث و تطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة.

ولعلّ أقرب تعريف وأدقّ مفهوم للبحث العلمي هو ما ذكره عبد العزيز بن علي الرّبيعة بقوله: «هو دراسةٌ مَبْنِيَّةٌ على تقصٍّ وتتبّعٍ لموضوع معيّنٍ وِفقَ منهج خاصّ لتحقيق هدف معيّنٍ»[11]؛ وبالجمع بين هذا التعريف والتعريفات السّابقة يُمكننا القول بأنّ البحث العلميّ هو عمليّة التنقيب عن المعرفة بتقصٍّ دقيق ونقد عميق لموضوع معيّنٍ وِفقَ المنهج العلميّ لتحقيق هدف معيّنٍ، ثمّ عرضه عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك؛ وبذلك يكون هذا التعريف قد استوفى أهمّ الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، وهي العناصر الخمسة المتمثّلة في: تحديد موضوع الدّراسة وفرض الفروض؛ الدقّة والموضوعيّة في التّحليل؛ المنهج العلمي؛ تحديد الأهداف؛ عرض النّتائج وتعميمها بعد التأكّد منها وتجريبها.

2/ أنواع البحث العلمي:

تقسم البحوث العلمية عدة تقسيمات، منها التقسيم من حيث العموم والخصوص،و حسب طبيعة البحوث ، وحسب الاستعمال[12]:

أولا : التقسيم حسب طبيعة البحوث: ويتنوع البحث على هذا الأساس إلى نوعين:

–بحوث أساسية أو بحتة أو نظرية :هي أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي المباشر منه هو التوصل إلى حقائق وقوانين علمية محققة .كما يؤسس للبحوث التطبيقية المستقبلية من ناحية ثانية، وأيضا له بعدا إنسانيا من جهة وبعدا تخطيطيا ينظر إلى المستقبل ويستعد له من جهة أخرى.

والبحث العلمي النظري يتناول الموضوعات في العلوم الإنسانية : كالعلوم الدينية، واللغوية، والأدبية، والاجتماعية، والفلسفية، وغيرها مما يحقق البحث فيه فوائد نظرية واضحة .
–بحوث تطبيقية :تشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه هو تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الملحة .ويتولى القيام به مؤسسات البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص، ويمكن أن يوجد في الجامعات بعض من أوجه البحوث التطبيقية.

ثانيا: التقسيم من حيث العموم و الخصوص: ويتنوع البحث بهذا الاعتبار إلى نوعين:

– النوع الأول : أن يكون موضوع البحث عاما، بمعنى أن يكون المقصود من الدراسة الوصول إلى معرفة عامة، ليست قاصرة على مكان أو زمان أو مجتمع بعينه .
– النوع الثاني : أن يكون موضوع البحث خاصا، بمعنى أن يكون المقصود من الدراسة الوصول إلى معرفة خاصة بمكان أو زمان أو مجتمع بعينه، وتكون نتائج البحث قاصرة على ما أجريت الدراسة فيه، ولا تعمّ غيرها.
ثالثا: التقسيم حسب الاستعمال:يتنوع البحث بهذا الاعتبار إلى أنواع:
– النوع الأول : أن يكون الباعث إلى إعداده الرغبة الشخصية عند الباحث ليحقق هدفا من الأهداف التي يتصدى الباحث لأجل تحقيق شيء منها، كإضافة جديد، أو توضيح غامض، أو ترتيب مختلط ، إلى غير ذلك مما هو المقصود من البحث العلمي.
– النوع الثاني: أن يكون بطلب من مؤسسة علمية له كجامعة أو مركز علمي أو مجلة متخصصة، أو طلب بعض الجهات له لإلقائه في ندوة علمية أو مؤتمر علمي.
– النوع الثالث: أن يكون الباعث إلى إعداده تدريب من يقوم بهذا البحث على إعداد البحوث تمهيدا لتكليفه ببحوث أوسع وأعمق.

وهذا البحث هو ما يكلف به الطالب في أثناء دراسته في الجامعة، ويسمى بالبحث الصفّي، ويقصد منه تدريب الطالب على كيفية إعداد البحوث تمهيدا لإعداد بحوث الماجستير والدكتوراه

– النوع الرابع : أن يكون الهدف من إعداده الحصول على درجة علمية ،هي درجة "الماجستير". وهذا البحث يأتي بعد البحوث الصفّية التي تلقاها الطالب أثناء دراسته في الجامعة، وبعد حصوله على درجة البكالوريوس وبعد دراسته التمهيدية وبحوثه في مرحلة الدراسات العليا للماجستير.

– النوع الخامس: أن يكون الباعث، من هذا البحث الحصول على درجة علمية ، أعلى من درجة "الماجستير"، وهي درجة "الدكتوراه".

وبحث "الدكتوراه" يعتبر أعلى بحث تخصصي، كما يعتبر قمة البحوث العلمية، فإنه إلى جانب أنه يقصد منه الحصول على أعلى درجة علمية ، فإنه يقصد منه إضافة الجديد من العلوم، باستيعاب تام،ورؤية عميقة، وتحليل دقيق، واستنتاج واضح. ولهذا فإنه يفصح عن تكوين الشخصية العلمية للباحث، كما يستند إلى هذا البحث مرجعة علمية في ميدانه.

– النوع السادس : أن يكون الغرض من إعداده الترقي به من مرتبة علمية إلى مرتبة علمية أعلى منها ، كالبحوث التي يعدها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لهذا الغرض.

3/ خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات، تؤدي معرفتها إلى توسيع آفاق معرفة مفهوم البحث العلمي ،ويمكن تحديد هذه الخصائص في العناصر الآتية[13]:

– **البحث العلمي بحث منظم و مضبوط:**أي أن البحث العلمي نشاط عقلى منظم و مضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهيأة جيدا لذلك، وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث[14].

– **البحث العلمي بحث نظري:** لأنه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة القرض، الذي هو بيان صريح يخضع للتجارب والاختبار[15].

– **البحث العلمي بحث تجريبي:**لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على القروض، والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

- **البحث العلمي بحث حركي وتجديدي**:لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل و مستمر للمعارف القديمة معارف أحدث وأجد

- **البحث العلمي بحث تفسيري**: لأنه يستخدم المعرفة العلمية التفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات.

- **البحث العلمي بحث عام ومعمم**: لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العالمية، إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص.

-**الموضوعية في البحث العلمي**: تعتبر الخاصية الفاصلة التي تميز العلم بصفة عامة عن كل ما سواه من أفكار فلسفية أو لاهوتية أو غيرها، حيث يميز الباحث العلمي العرض الموضوعي للأفكار والبرهنة عليها بعيدا عن الميولات والتأويلات والمعتقدات الخاصة للباحث.

-**الدقة في البحث العلمي**:وهي سمة يجب أن تلاوم البحث العلمي ،وتشمل في جوهرها جميع السمات السابقة ابتداء مع الباحث منذ بدء التفكير بالبحث،وما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير هي الدقة، إن تحديد مشكلة البحث، والقيام بالإجراءات،وبيان النتائج،واحتمالية الوصول إليها، والتعميم كل ذلك يجب أن يتم بدقة،لهذا نعطي هذه السمة صفة الشمولية لكل ما يقوله الباحث أو يدونه أو يتوصل إليه من خلال بحثه.

- **السببية في البحث العلمي**: فالسبب هو مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف، ومتى تحقق السّبب ترتب عنه نتيجة مطردة، لوجود علاقة سببية بين متغيرين هما: السبب والنتيجة، أو العلة والمعلول، وعندما نجري تجارب عديدة بهدفٍ واحد نحصُل على النتيجة نفسها.

- **اليقين في البحث العلمي**:ونقصد به استناد الحقيقة العلمية على مجموعة كافية من الأدلة الموضوعية المقنعة،وهي صفة ترتبط بالتعميم ،واليقين العلمي هو اليقين المستند إلى أدلة محسوسة،وهو ليس مطلقا لا يتغير لأن العلم لا يتسم بالثبات ولا يعترف بالحقائق الثابتة فالحقيقة العلمية هي حقيقة نسبية لا مطلقة ،تتبدل وتتغير أثناء تطورها،لكنها حقيقة موثوقة.

- **البحث العلمي تراكم معرفة**:ونقصد بذلك أن يستفيد الباحثين من سبقه من الباحثين، فيكمل الخطوات الصحيحة ويوسع النطاق،من نهاية ما توصل إليه غيره، وبهذا فإن المعرفة العلمية ترتفع عموديا،وكل معرفة علمية جديدة يؤخذ بها وتصبح سابقتها في صف النسيان،لهذا فإن الحقيقة العلمية حقيقة نسبية ترتبط بفترة زمنية معينة، تتطور ولا تقف عند حد معين، كما لا ترتبط بباحث معين فهي ليست ذاتية بل موضوعية تفرض نفسها على كل العقول.

4/ خطوات البحث اللّغويّ:

يمرّ البحث اللّغويّ كغيره من البحوث العلميّة بخطواتٍ منطقيّةٍ مُتتالية، فكلٌّ خطوة تمهّدُ للخطوة التي تليها؛ تبدأُ هذه الخطوات بتحديد الفكرة أو موضوع البحث، وتنتهي بتحديد النّتائج ونشرها، وقد تكون هذه النتائج قاعدةً أو نظريّةً أو قانوناً، وبين هذين الخطوتين خطواتٌ أخرى؛ ويُمكننا وصفُ هذه الخطوات جميعاً بالكبرى لأنّ كلّ خطوةٍ منها تضمّ خطواتٍ صغرى أو خطواتٍ جزئيّة؛ ومجموع هذه الخطوات الكليّة والجزئيّة هي التي تُحدّدُ خطوات إعداد البحث؛ ويُمكنُ إجمال هذه الخطوات فيما يأتي:[16]

1-الشّعور بالمشكلة وتحديد الفكرة: والمقصود بذلك شعور الباحث بالحيرة أو الغموض أو الميل تّجاه موضوع معيّن، حيث تتبلور في ذهنه فكرة معيّنة، يشعر أنّها صالحة للدّراسة. وتبدأ هذه المرحلة بالملاحظة الواعية لكلّ ما يقرأه الباحث أو يسمعه أو يُشاهده.

2- القراءة والاطّلاع على الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بهذه الفكرة.

3- تحديد الإشكالية وصياغتها.

4- تحديد أبعاد الدّراسة وأهدافها؛ ومن ثمّ تحديد المنهج أو المناهج المناسبة.

5- تحديد مصادر الدّراسة وجمع المادّة: ويُقصد بها جمع المعلومات الخاصّة بالظاهرة المدروسة.

6- تحليل البيانات والمعلومات إلى أجزاء صغيرة، يُمكن استنتاج أحكام عليها.

7- وصف تلك الأجزاء وتفسيرها وتحديد العلاقات التي تربط بينها.

8- فرض الفروض: وهي بمثابة حلول أو نظريات مقترحة عن طريق العقل، نتيجة تجارب أو ملاحظات شخصية، أو استنباطٍ من نظريّات قائمة.

9- فحص تلك الفروض من خلال تلك الجزئيات لتحديد الصّحيح منها.

10- إثبات الفروض الصّحيحة وإلغاء غيرها.

11- عرض الفروض الصّحيحة على شكل قواعد عامّة أو نظريّات أو قوانين؛ ولا يُمكن اعتبار هذه النتائج نهائية وكافية وشاملة إلاّ إذا كانت قادرة على تفسير وشرح جميع البيانات والحقائق التي تمّت ملاحظتها.

5/ أهداف البحث العلمي:

تختلف أهداف البحث العلميّ عن أهميّته، من حيث أنّ الأهميّة، كما رأينا هي ذلك الأثر الذي يتركه البحث في نفس الباحث وفي المجتمع، وهي تلك القيمة التي يُضيفها لشتّى العلوم

والمعارف؛ أمّا الهدف فهو الغرض من البحث والغايات المرجو تحقيقها من خلاله؛ ولكلّ منهما عناصره التي تحدّده.

وتندرج أهداف البحث العلمي تحت أربعة عناوين أساسية هي: الفهم، والتنبؤ، والسيطرة، وتكوين بناء منظم من المعرفة[17].

أولا : الفهم: يكمن الهدف الأساسي للبحث العلمي في الفهم، وذلك بصرف النظر عن الأسلوب المتبع، سواء أكان علميا، أم فنيا، أم عقلانيا، ومصطلح الفهم غامض نوعا ما ولكننا مع ذلك نملك فكرة حدسية عما تعنيه كلمة الفهم. فإذا لاحظنا طفلا في الثالثة من عمره يتجنب الاقتراب من مدفأة ساخنة فإننا قد نتفق على أن الطفل يفهم العلاقة من لمس المدفأة وما ينجم عن ذلك من ألم، والمقصود بالفهم العلمي القبول المؤقت التفسير ظاهرة ما، لأننا نعلم أن الباحثين يعرفون أن المزيد من المعرفة أو التجارب قد تقود إلى تفسير آخر، وربما يكون التفسير الجديد مقبولا أكثر من سابقه . وهذا ما ذكرناه سابقا حول الانتقال من الشك إلى الشك.

ثانيا: التنبؤ: ويعني أن الباحث يحدد احتمال العلاقة المستقبلية استنادا لما اكتشفه من علاقات بين المتغيرات. فلو عرفت أن تسخين الماء حتى 100م سيؤدي إلى غليان الماء ، فإنني سأكون قادرا على التنبؤ بأن عدم تسخين الماء لن يؤدي إلى غليانه ، ولكن مسألة التنبؤ لا تعدو أن تكون طلقة واحدة في سلسلة عمليات البحث العلمي، لأن جميع العلاقات التي تريد التنبؤ بها يجب أن تختبر أولا.

ثالثا:السيطرة والضبط والتحكم: تعني السيطرة في مجال البحث العلمي قدرة الباحث على السيطرة على العوامل التي تسبب حدثا أو ظاهرة معينة، أو تمنع حصولها، أو التحكم بحدوثها بالقدر الذي بريده، وبموجب ذلك فإن معرفة الباحث، مثلا، لمدى تأثير الحرارة في تمدد قضبان سكة الحديد سيؤدي إلى تصميمها بطريقة يمكن من خلالها تفادي وقوع حوادث تدهور أو اصطدام ناتجة عن تمدد أو تقلص القضبان الحديدية.

رابعا : تكوين بناء منظم للمعرفة: ونعني به التنظيم المنهجي الحقائق الإمبريقية في بناء متماسك، لو تم إسناد التنبؤ من خلال اختبار الفرضيات بشكل متكرر فستصبح العلاقات التي تتم ملاحظتها بين الأحداث أو المتغيرات حقيقة علمية". ويقود التنظيم المنهجي للحقائق العلمية والأساليب التي تم من خلالها الحصول على تلك الحقائق، إلى بناء صرح من المعرفة العلمية المتماسكة، سواء داخل الميدان الواحد ، مثل علم الحيوان، أو بين الميادين مثل تكامل المعرفة بين علم الحيوان و علم التشريح ، و الكيمياء الحياتية ...

تستفيد التكنولوجيا من المعرفة العلمية لأغراض الضبط والتحكم. إذ يهدف الإنسان في المدى البعيد إلى الاستفادة من المعرفة في تكيفه مع ظروف الحياة على هذا الكوكب. فعندما نفهم قوانين السوائل (الهايدروليك) فإننا نستطيع أن نبني السدود بأقل ما يمكن من الكلفة وبأعلى كفاية، وفي الوقت نفسه الحصول على أعطي فائدة ممكنة ، وما الاختراعات المعاصرة من طائرات وتلفزيونات وهواتف وحاسبات سوى الاستفادة التكنولوجية من المعرفة العلمية المعاصرة .

ثانيا: الباحث:

1/ مفهوم الباحث:هو شخص توفرت فيه الاستعدادات الفطرية، والنفسية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعةً القِيَامَ ببحث علمي .فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث، والتزود من المعارف بقدر كاف، مطلب أساسي لإيجاد الباحث المختص، وتكوين شخصيته العلمية.

ويعتبر الباحث ركنا مهما في البحث العلمي و من ثم فإن الوصول إلى بحث يرتقي إلى مستوى العلمية و الجدية إنما يتوقف على مجموعة من السمات و المواصفات التي يجب أن تتوفر لدى الباحث،و إذا أراد الفرد منا أن يكونا باحثا متميزا، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات من شأنها أن تعطي لبحثه مصداقية وتجعله بحثا موثوقا في المعلومات والنتائج التي يتوصل إليها .

وعلى هذا الأساس اهتم الباحثون في منهجية البحث العلمي بوضع العديد من المواصفات التي يجب أن يتمتع بها الباحث و هي كثيرة لعلنا نذكر هنا أهمها؛ إذ يمكن أن نقسمها إلى قسمين:الصفات الأخلاقية والصفات العلمية[18].

<u>2/ الصفات الأخلاقية : وتتمثل في</u>

1- الموضوعية والتجرد من العاطفة:

و المقصود بها «تجرد الباحث علميا»[19]، بأن يبتعد عن الذاتية عن طريق الاعتماد على آرائه الشخصية التي لا تستند إلى المعلومات العلمية المقنعة، ذلك أن الموضوعية في البحث العلمي تعني أن يكون الأساس من البحث هو الوصول إلى الحقيقة التي تنطلق من وضع المعلومة على طاولة البحث و النقاش و مراجعة الآراء دون تجريح أو سخرية أو تطاول على الآخرين.

وعليه فإن الموضوعية هي الإنصاف ،والأمانة،والنزاهة،والتحليل المنطقي للأمور بعيدا عن الذاتية،والتعصب،والمغالاة، والهوى.وهي لا تعني نفيا مطلقا للذاتية ، فهذا غير ممكن، بل نفيا لما يدخل في الأهواء، والتعنت و التكلف، و المبالغات ، وعدم القطع بأن ما توصل إليه الباحث هو الحقيقة الوحيدة ، كما تقتضي عدم المكابرة ، و المباهاة، بل التواضع واعتبار ما توصل إليه الباحث يمكن أن يكون وجها من وجوه الحقيقة والموضوعية تؤدي إلى نتائج يقبل بها كل ذي عقل، لأن رفضها يعني رفض العقل، لذلك يبدو العلم جافا أحيانا[20].

2- التأني وعدم الاستعجال في الأحكام: أو افتراض حقائق أو نتائج مسبقة، و هو من لوازم الباحث الرئيسة، لأن إصدار النتائج بسرعة، و دون نقص، يرفع الباحث في تناقضات بين النتائج و المقدمات، فلا بد من التأني وعدم التسرع، كي يتمكن الباحث من تذليل العقبات وحل المشكلات، ومن تكوين الانطباع السليم حول موضوع بحثه، و تأسيس أحكام صحيحة ونتائج جازمة .

3- قدرة الباحث على الصبر :يعد الصبر من أهم الصفات الواجب توافرها في الباحث،ذلك أن البحث عمل شاق ذهنا وجسما ومالا، وبه عقبات و مشكلات، وفي هذه الحالة يضع الباحث في اعتباره أن دروب البحث العلمي صعبة تستوجب القدرة على التحمل دون ملل في البحث عن المعلومة من مصادرها ، ويحتاج إلى نفس طويل في الحصول على البيانات و المعلومات الكافية الخاصة بالموضوع ، وينقطع عن الناس وعن الشواغل الأخرى، ليحقق ما هو مقصود من هذا البحث.

فلا بد للباحث أيضا من أن يتحلى بالصبر والجد والمثابرة والدأب، حتى يصير طابعا لشخصيته و تتحقق له السيطرة على البحث من جميع الوجوه،و بذلك يجعل البحث شغله الشاغل في جميع الأوقات،حتى يؤتي البحث ثماره المرجوة منه، وبهذا يستطيع اكتشاف جوانب غامضة لم يكن يراها في بداية بحثه فيتابع الأفكار بتأن ، و بالتالي فلا مكان للباحث عديم الصبر في مجال البحث العلمي.

4- التواضع العلمي:

تعتبر هذه السمة بمثابة التاج على رأس الباحث ،و هذا يقتضي عدم الترفع عما كتبه الآخرون من بحوث و دراسات ،فنجاح الباحث يقتضي أن يبحث عن كل معلومة تدعم بحثه

و تثري رصيده العلمي و المعرفي ،و كثيرا ما تنصح كتب المنهجية الباحث بتجنب عبارات "قمت أنا "في بحوثه العلمية و استبدالها بعبارات أخرى مثل " قام الباحث".

فلا يمكن أن ينتمي إلى ميدان البحث العلمي أو يفلح فيه إلا من كان متواضعا، ليّنا بعيدا عن الغرور والغطرسة الزائفة والاستعلاء الكاذب، مستعدا لاستفادة المعرفة وأخذها من أي كان، بل حريصا على تلقف الحكمة من حيث جاءت، لا يجد في نفسه حرجا على تقبل النقد من الآخرين.

5- الأمانة والنزاهة العلميتين:

ويعني ذلك نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها مهما تضاءلت، في دقة دون تحريف أو تزييف بالزيادة أو النقصان بعيدا عن التشويه والتزويق، لأن ذلك سيعطي انطباعا لدى القارئ بمصداقية المعلومات التي يطلع عليها،و تبرز النزاهة العلمية في ضرورة أن يكون الباحث شريفا في الوصول إلى الحقيقة فلا يسعى إلى تحقيق مقصده بسرقة جهود غيره أو ينتحل معلومات غيره من غير عزوها إلى أصحابها. « فمثل هذه الأساليب الملتوية و غير الشريفة لا تخفى على الأستاذ المشرف ،و لا على أعضاء المناقشة و قد تعرضه لعقوبات إدارية من قبل إدارة الجامعة التي ينتسب إليها ،كما تجعله منبوذا من فبل كل الأساتذة المشرفين»[21].وقديما قالوا " إن من بركة العمل أن ينسب القول لأهله" ، وقد سبق للعرب أن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية واعتبروها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث بإنشائه.

فقد نبه الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، على أنه لا يؤخذ علم الحديث – وهو أول العلوم تصنيفا عند العرب المسلمين – من أربعة، بقوله :

1- لا يؤخذ الحديث من سفيه. 2- لا يؤخذ من صاحب هوى، يدعو الناس إلى هواه . 3- لا يؤخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس . 4- لا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدث به[22].

وأن لا يجعل الباحث المناقشة مناظرة أو منافسة أو اللجوء إلى الكذب والعبث بالنصوص المقتبسة، فعلى الباحث أن يعرض آراء وحجيج الآخرين كما وردت، ولا مانع بعد ذلك أن يجدي برأيه إن كان الأمر يقتضي ذلك.

3/ الصفات العلمية:

1 الرغبة الشخصية في إنجاز موضوع البحث :

و هي صفة مهمة يجب أن تنبع من داخل الباحث« حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائما عامل مساعد ومحرك للنجاح»[23] ،و نؤكد هنا على ضرورة ترك الحرية للباحث في اختيار الموضوع الذي يرغب في دراسته في مجال تخصصه أو الاتفاق مع المشرف على تناول موضوع ما يتناسب و اتجاه الباحث.

« فإذا فُرض عليك البحث فرضا، ضقت ذرعا وكنت كالمضطهد ولا يمكن في هذا المجال أن ينجلِي ليلُك عن نهارك، أما إذا كنت راغبا في أن تبحثَ، أنِستَ بعملِك، ولازمتك خلاله نشوةٌ فبذلت بذلك جهدا واستهنت بالوقت»[24] فتأتي النتائج طيبةً محمودة.

وقد يشعر الطالب الباحث أنه غير راغب في البحث متوهما، مؤْثِراً الراحة، لكنه ما إن بدأ وسار قليلا يستشعر متعة البحث ولذته، فيسير ما شاء الله له في بحثه[25].

2- القدرة على التنظيم والعرض المنطقي: هي شرط أساسي في أي بحث علمي وأمر لابد منه سواء ما يتعلق بخطة الموضوع أو بأفكاره ومعانيه وإلا كان ضربا من الفوضى أو التناقضات وعرضا لا نظام فيه ولا رابط يربط أجزاءه برباط التناسق المنهجي والفكري.

والقدرة على التنظيم هي صفة لها دلالتها في سير البحث العلمي الناجح و المثمر من حيث أن لها جانبين مهمين[26] :

*ضرورة أن ينظم الباحث ساعاته و أوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة.

*تنظيم و ترتيب معلوماته المجمعة بشكل منطقي و عملي ،بحيث يسهل مراجعتها و متابعتها و ربطها مع بعضها البعض بشكل منطقي مقبول.

3- الفهم الدقيق وإمعان النظر: إن الباحث الذي يتسرع في عمله يخطئ، ويخطئ أيضا في فهم محتوى مادة أو نصوص بحثه، وسيكون معرضا لا محالة للتناقضات والتأويلات وإصدار الأحكام الخاطئة أو المتناقضة، و لتجنب ذلك ينبغي عليه أن يكون دقيق الفهم وان يتريث فيما يصدر من أحكام، وأن لا يتأثر بشهرة من ينقل عنهم أو يغتر بمكانتهم العلمية إلا بقدر ما توحي به آراؤهم من حقائق علمية صحيحة.

4- الاجتهاد وحضور الشخصية: بمعنى أن لا يقتصر عمل الباحث على جمع المادة وتصنيفها، بل يتعدى إلى عملية الشرح والتحليل والمناقشة والاستنتاج، وإبراز أوجه الصواب والخطأ، وأن يستعرض ويفحص آراء وأقوال الغير، فيفاضل بينها ويرجح رأيا على رأي ويصوب الآخر، أو يقبل رأيا ويرفض أخر معتمدا في ذلك على الحجج والبراهين العقلية والنقلية.

5- الشك والتثبيت: الشك من إيجابيات البحث العلمي وقديما قيل" سوء الظن من حسن الفطن" والشك المقصود هنا هو الشك العلمي الذي هدفه الوصول إلى الحقيقة.

فالشك من أسلحة الباحث، وعليه أن يشك فيما يقرأ أو ينقل مهما بلغت قيمة مصدر النص الذي نقل عنه،أو شهرة صاحبه، فلا ينقل إلا بعد أن يتأمل المعلومات ويفحصها بالمقاييس العلمية،إلا ما تعلق بالقرآن والسنة النبوية الصحيحة ، فالشك طريق اليقين ،ومعنى هذا أن لا يقبل الباحث كل ما يقرأ أو يسمع دون نظر أو تمعن ونقد وتحليل.وهذا النوع من الشك إنما هو شك علمي بناء يبغي وجه الحقيقة،ومظهر حضاري ودليل على صحة العقل،وهو ثمرة للذكاء والملاحظة الواعية.

أما الشك الذي يراد به المغالبة والمشاحنة وتغليب الباطل على الحق فهو خارج حدود الشك العلمي ،بل هو منبوذ في حقل البحث العلمي.

6- القدرة على التصوير الفني السليم: قد يقبل من الباحث عجزه في الإتيان بجديد المعلومات في بحثه، ولكن لا يقبل منه عجزه في التصوير الفني السليم لما في فكره من معلومات.

7- معرفة لغات وثقافات أخرى: من الأمور التي أضحت ذات أهمية في مختلف البحوث: معرفة اللغات والثقافات الأجنبية، وذلك لما تفتحه للباحث من أبواب كانت موصدة، وما تزيده من معلومات من مصادر و مراجع أجنبية، لم تكن في لغته الأصلية. كما أن الباحث المثقف تكون لديه معرفة بتجميع وجهات القضية التي يدرسها، وبذلك يستطيع أن يلج دراسة الظاهرة باستحقاق وتميز.

ثالثا:الإشراف:

1/ حد الإشراف:الإشراف في اللغة يقوم على ثلاثة حروف أصول هي: الشين والراء والفاء، وهي كما قيل: «أمل يدل على علو وارتفاع، فالشرف العلو، والشريف الرجل العالي ... والمشرف (بفتح الميم) المكان تشرف عليه وتعلوه»[27]. و لو عدنا إلى القاموس المحيط لوجدنا أن «شرف شرفاً: علا في دين أو دنيا... أشرف عليه : اطلع من فوق »[28].

والمراد بالإشراف في الاصطلاح مراقبة الأستاذ ومتابعته للبحث الذي يقوم به الطالب في جميع المراحل التي يمر بها هذا البحث وكيفية عرض قضاياه، ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها، وفق المعايير العلمية المقررة حتى يكتمل ويقدم للمناقشة.

و الإشراف « عمل علمى و أخلاقي يؤكد سمعة درجة علمية متقدمة ويحافظ على قدسية المعلم ورقي الاختصاص، ويعتبر ركنا تربويا أساسيا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي، وهذه العملية يجب أن تكون فاعلة ومتفاعلة وملازمة لخطوات الباحث ومرحلية العمل لديه، ومساهمة بطريقة علمية أكيدة في تحديد انطلاقته، ورسم مسار عمله وتوجيهه إلى النهاية المثمرة، مع تنزيه هذا العمل من الشوائب وسد ثغراته»[29].

وأركان الإشراف كما هي معروفة تتمثل في: الأستاذ المشرف ، والطالب الذي يشرف عليه الأستاذ، والبحث الذي هو محل الإشراف.وفي هذا الصدد سأتناول المشرف لأنه سبق وأن عالجت البحث والباحث.

2/ اختيار المشرف:*

ليس هناك قاعدة عامة لاختيار الأستاذ المشرف ، فبعض الجامعات تسمح للطالب باختياره لمشرفه، و بالاتفاق معه على مشروع البحث و خطة العمل ، ثم تعرض النتيجة على المسؤول ، أو القسم المختص للموافقة النهائية علية و بعض الجامعات توكل أمر اختيار المشرف إلى رئيس القسم المختص، أو لجنة خاصة ومهما يكن من أمر، فإن الأستاذ المشرف يجب أن يكون متخصصا في ميدان البحث، أو في ميدان له صلة وثيقة به، أو قد كتب أبحاثا قريبة منه .و يختلف أساتذة الجامعات بالنسبة إلى التشدد في تطبيق المنهج ، فإذا عاد أمر اختيار المشرف إلى الطالب ، فإياه و الأستاذ المعروف بالتساهل ، لأن المهم هو التدرب الجدي على المنهجية العلمية الصحيحة ، و كتابة بحت يفخر إذا نسب إليه ، أو إذا طبع في كتاب ، لا الدرجة العلمية أو الشهادة بأي ثمن ، و تعرف جدية الأستاذ ، و قدرته العلمية من خلال أبحاثه ، أو كتبه المنشورة ، أو محاضراته الصفية.

3/ دور المشرف:*

المشرف و إن كان المسؤول الأول إلى حد ما عن بحث الطالب، و ما قام به، إلا أن الطالب وحده هو المسؤول الأول و الأخير عن بحثه و عن نجاحه أو إخفاقه فلا يجوز و الحالة هذه، أن يلقي الطالب اللوم في حالة إخفاقه على عاتق أستاذه المشرف ليتخلى عن المسؤولية ، «وما الأستاذ المشرف إلا شرطي السير يوجهه أو يصوبه إذا ارتكب خطأ، بيد أنه غير مسؤول إذا وقع على الرصيف، أو حطت به عجلات العربة»[30].

بناء شخصية الطالب العلمية وتعويده الاستقلال في الرأي هدفان أساسيان من أهداف هذه المرحلة، وليس مما يحمد للمشرف تدخله المستمر، وافتراض قصور الطالب وعجزه، فهذا من شأنه القضاء على قدرته الإبداعية، وإضعاف مواهبه،ومحو شخصيته.

دَوْرُ المشرف هو دور المدرس والباحث معًا، فهو يوجه الطالب في مراحله التعليمية الأخيرَة؛ ليضطلع بمسؤولية التخطيط والبحث في حرية تامة، ويرشده إلى المصادر، وطريقة السير في البحث؛ بما يوفر عليه الجُهْد والزمن، إلى جانب معايشته للموضوع، ومشاركته الطالب في حل مشكلات البحث وهمومه، وتذليل صعوباته بما يَعُدُهُ باحثًا آخر إلى جانب الطالب.

يقدم المشرف نصائح عامة للطالب الذي صار لديه خبرة خاصة في موضوعه ؛ فقد كرس سنوات للفكرة عابرة عند المشرف، وتبقى على الأستاذ أن يدافع بقوة عن مخطط البحث بشكل عام الذي يقدمه الطالب لمجلس القسم، و المرشد مهما كان من استقلال في موقفه، لا بد من أن يتأثم من إخفاق طالبه، أو أن يعتز بنجاحه فضلا عن تفوقه . و الذي لا يتحمل المرشد مسؤوليته هو آراء الطالب الشخصية، و موقفه الخاص و النهائي من موضوعه، و ذلك احتراما لحرية الرأي و قناعة الفكر.

الطالب مسؤولية المشرف، وأمانة لديه،يحتاج إلى عنايته ورعايته، يُقوِّم أفكاره، ويبرز مواهبه، ويوجهه إلى ما هو الأفضل لديه في جميع الحالات، واستغلال كل الفرص في إنجاح بحثه وتقديمه.

عَلاقة المشرف بالطالب في صورتها المثالية عَلاقة والد بابنه، يظللها الحب والتقدير، وتحوطها الثقة المتبادلة، إن لم تكن عَلاقة صداقة.

إن مرحلة الدراسات العليا في مرحلة محاولة استغلال الطالب المباحث و بروز مميزات فكرية و علمية خاصة به . و هنا يعود الفضل في ظهور شخصية باحث مستقلة فكريا للأستاذ المشرف الذي ظل مرشدا و هاديا، و مدرا في طريق البحث العلمي، دون إلزام لطالبه كي يتبني أفكاره و آراءه في بحثه، و هنا تنشر صورة الوالد لأبناء تختلف طرق تفكيرهم و سلوكياتهم و هم في مرة واحدة ، و من أصل بيولوجي و احد، كذلك يظهر التفاوت المال من الرسائل التي يعدها طلاب متعددون و متفاوتوا المواهب و الإمكانات تحت إشراف أستاذ واحد[31] .

***4/ واجبات الباحث اتجاه المشرف:**

يجب على الطالب أن يعد العدة لموضوعه، ويبذل جهده في معالجته ، ويتسلح بالأمانة والنظام والمثابرة على العمل، ويكون لديه خطة واضحة ، وهدف واضح قبل أن يباشر الاتصال بالمشرف .

لعل أولى واجبات الطالب نحو أستاذه احترامه و الامتثال لنصائحه إذا لم تتعارض مع بنية بحثه العلمية، و إطلاعه على كل ما يعترضه من مشاكل، و احترام وقت مشرفه الثمين بحيث يضع بعد موافقة المشرف برنامجا أو موعدا محددا يتم فيه عرض ما استجد من نقاط البحث، و مناقشة الصعوبات التي يتعرض لها الباحث، وذلك في الجامعة أو في منزل المشرف . للتزود بالملاحظات و الإرشادات اللازمة[32].

إن شعور الطالب بأهمية الوقت الذي يقضيه مع المشرف يدفعه للحرص على استغلاله، و الاستفادة منه، و إعطاء أهمية كبرى لاقتراحاته و آرائه و توجيهاته، إذ أن هذه تمثل المساعدة الحقيقية التي يقدمها المشرف ليشق الطالب طريقه للبحث و الدراسة .

كما يجب عليه أن يتعاون مع المشرف ليسهل على المشرق الاطلاع على ما يقوم به، فيتقيد بالمواعيد التي يعينها المشرف، ويحافظ على تقديم ما يجب تقديمه من الواجبات دون تأخير ولا مماطلة. ومن واجب الطالب أيضا أن يتلقى من مشرفة النقد بصدر رحب ورغبة في الحصول على الحقائق .

و لعل تحضير الأسئلة و النقاط المشكلة مسبقا، وتكوين الإجابة حالا بعد عرضها على المشرف مهم جدا، و كفيل بنجاح البحث و تقدمه . إن الحياء أو التردد أو الخوف من سؤال المشرف أو استشارته يجب ألا يكون لها مكان في نفس الطالب، فإن المشرف لم يوجد في مكانه إلا لمساعدة الطالب.

الخاتمة:

إن البحث العلمي هو عمل منظم يهدف إلى زيادة النشاط ، ونضج الإنتاج الفكري، وازدهار حياة المجتمع بقواعد و أسس على الباحث الالتزام بها و الابتعاد كل البعد عن الأخطاء التي من شأنها تسيء إلى أبحاثنا العلمية، وكل ذلك يتطلب التقيد و الالتزام بمقتضيات علم المنهجية، هذا الأخير الذي يعد أساس كل بحث علمي ،خاصة وأنه علم منظم و مضبوط، فالنتائج المتحصل عليها بموجبه ليست وليدة مصادفات بل هي نتائج مدروسة و مقصودة، وهذا ما يضفي على البحث العلمي عامل الثقة في نتائجه.

ولكي يكون البحث العلمي علم منظم و مضبوط ,لابد من إتباع الباحث مراحل معينة لإنجازه ,والتي تعني كل الطرق و الأدوات والأساليب المسطرة لإعداد البحث العلمي، ومن هنا فإن العناية بثقافة البحث العلمي وتعزيزها أضحت أمرا ضرورية يشغل ذهن الباحثين فيه لتحقيق الجودة لا سيما ونحن في عصر الثورة المعرفية وسهولة الحصول على المعلومات التي تتدفق في شبكات الانترنت ويسهل الحصول عليها مجانا.

وإننا لم نعط الموضوع حقه من البحث والتنقيب والتحليل والتعليل، فمستوى بحث الباحث عموما تتداخل فيه عدة جوانب وتكثر أسبابه ، وتبقى المسألة رهينة الظروف المختلفة .

وما ننبه إليه طلبتنا الأعزاء هو عدم الركون للأوضاع والظروف، والاستسلام للضعف والعجز، وتوجيه اللوم للآخرين، فالأمر يعنيهم أكثر من غيرهم. ولذلك عليهم أن يعززوا أمانيهم بالعمل، وطموحاتهم بالإرادة، وتصويب أخطائهم المنهجية بالصبر الجميل. فالمستقبل لهم والنجاح أو الفشل موكول إليهم.

وأسأل الله لهم التوفيق والسداد في مسارهم الدراسي.

<u>الهوامش:</u>

1 المائدة:31.

2 القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،دار المعرفة،بيروت، ط2009/4م ،مادة(بحث).

3 منهج البحث الأدبي :علي جواد الطاهر، مطبعة العاني، بغداد،دط، 1970 ، ، ص21.

4 أسالب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية: محمد راكان الدغيمي،،مكتبة الرسالة ،عمان،الأردن، ط1997/2م،ص33.

5 البحث العلمي: جودت عزت عطوي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط2009/1 ،ص42.

6 منهجية البحث العلمي:القواعد و المراحل و التطبيقات، محمد عبيدات و آخرون،دار وائل للنشر،عمان، الأردن،ط2 /1999 م،ص :5

7 كيف تكتب بحثا أو رسالة:أحمد شلبي،مكتبة النهظة المصرية،ط1968/6م،ص5.

8 أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر،الكويت، وكالة المطبوعات، 1973، ص 18

9 مفهوم البحث العلمي:أركان أونجيل، تر: محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، ع 40، جانفي 1984، ص 148 .

10 البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: عامر إبراهيم قنديليي ،دار اليازوردي العلمية،عمان، الأردن،ص 40.

11 البحث العلمي–حقيقته ومصادره ومادّته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الرّبيعة، مكتبة العبيكان–الرياض، ط6، 1433هـ–2012م، ص23.

12 يُنظر: منهجية البحث: ماثيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، تنسيق: محمّد عبد النبيّ السيّد غانم، (د.ط)، (د.ت)، ص10–12. يُنظر أيضاً: البحث العلمي أساسياته النّظريّة وممارسته العلميّة: رجاء وحيد دويديري، دار الفكر المعاصر –دمشق–سوريا، ط1، 1421هـ–2000م، ص69–73. وكذلك: في المناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث: صالح بلعيد، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع–الجزائر، 2013م ، ص37–40.

13 مفهوم البحث العلمي:أركان أونجيل،ص148.

14 نفسه:ص149.

15 يُنظر: أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، المكتبة الأكاديميّة–القاهرة–مصر، ط9، 1996م، ص112–114. ويُنظر أيضاً: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية: فوزي غرايبة، نعيم دهمش، ربحي لحسن، خالد أمين عبد الله، وهاني أبو جبارة، الجامعة الأردنية–الأردن، 1977م ، ص19–30. وكذلك: مناهج البحث العلميّ–دليل الطّالب في كتابة الأبحاث والرّسائل العلميّة: محمّد الشّريف (عبد الله)، مكتبة الإشعاع للطّباعة والنّشر والتّوزيع –الإسكندريّة–مصر، ط1، 1996م، ص33–46 .

16 مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي:موفق الحمداني وآخرون،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط2006/1م،ص:34–36.

17 ينظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية:د. رجاء وحيد دويدي،ص،63.

18 البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: ص46

19 ينظر: كيف تكتب بحثا أو منهجية البحث:أميل يعقوب،المكتبة الوطنية، حلب، سوريا،ص24–25.

20 "العلاقة البيداغوجية النموذجية بين الأستاذ المشرف و الطالب الباحث ":خزاري ،وسيلة ، ضمن– أعمال ندوة علاقة المشرف بالطالب الباحث ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم السلامية، 19 نوفمبر 2008 م ،ص163.

21 ينظر:دليل الباحث في إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية:د.خان ظفر الإسلام،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1996/1م،ص166–169.

22 البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: ص53.

23 منهج البحث الأدبي :علي جواد الطاهر، ص35 .

24 ينظر:نفسه:ص36.

25 البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: ص56.

26 مقاييس اللغة: ابن فارس،تح:عبد السلام هارون،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاره،القاهرة،1366–1371هـ،مادة.

27 القاموس المحيط: مادة (شرف).

28 الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية:د.محمد منير حجاب،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط2000/2م ،ص17.

29 ينظر: كتابة البحث العلمي:إبراهيم أبو سليمان،د.عبد الوهاب،دار الشروق، جدة، ط1987/3م،ص 65–67.

30 ينظر: .

31 ينظر:منهجية البحث في العلوم الإنسانية، عبود عبد الله العسكري ، دار النمير، دمشق، سوريا، ط2004/2 ، ص27.

32 ينظر: البحث العلمي حقيقته ،مصادره،ومادته،ومناهجه،وكتابته،وطباعته،ومناقشته: 1/28–32 ،وينظر:البحث العلمي أسسه– مناهجه وأساليبه– إجراءاته:ص 26–27.